بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فصل في ذكر خلق ادم عليه السلام. قال ابن عباس رضي الله عنهما
خلق الله ادم من اقاليم الدنيا، فراسه من تراب الكعبة. وصورته من تراب
الرضي وظهره وبطنه من تراب الهند. ويديه من تراب المشرق. ورجليه
من تراب المغرب. قال وهب رضي الله عنه خلق الله تعالى ادم من
الارضين السبعة. فاما راسه من الارض الاولى. وعنقه من الثانية
وصدره من الثالثة. ويداه من الرابعة. وظهره من الخامسة. وفخذاه
وعجزه من السادسة. واسافله وقدماه من السابعة. وفي رواية اخرى
قال ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله تعالى ادم راسه من تراب
بيت المقدس ووجهه من الجنة. واسنانه من تراب الكوثر ويده اليمنى
من تراب الكعبة ويده اليسرى من تراب فارس ورجليه من تراب الهند
وعظمه من تراب الجبل وعورته من تراب بابل وظهره من تراب العراق وقلبه
من تراب الفردوس ولسانه من تراب الطايف وعينيه من تراب الحوض
ولما كان راسه من تراب بيت المقدس لاجرم صار موضع العقل
والفطنة والنطق. ولما كان وجهه من الجنة صار موضع الزينة ولما
كان عينيه من الحوض صار موضع الحلاوة. ولما كان اسنانه من الكوثر
صار موضع الحلاوة. ولما كان يده اليمنى من الكعبة صار موضع الحرمة
ولما كان ظهره من العراق صار موضع القوة. ولما كان عورته من بابل
صار موضع الشهوة. ولما كان عظمه من الجبال صار موضع الصلابة

ولما

ولما كان قلبه من الفردوس صار موضع الايمان. ولما كان لسانه من الطايف
صار موضع الشهادة. وجعل لادم تسعة ابواب سبعة في راسه عيناه
واذناه ومنخراه وفمه. واثنان في بدنه قبله ودبره وجمع له الحواس
البصر في العين والسمع في الاذنين. والذوق في الفم والشم في الانف واللمس
في اليد والمشي في الرجل. ويقال لما اراد الله تعالى ان ينفخ في ادم الروح امر
الروح ان تدخل في فمه وقال في دماغه فاستدارت فيه مقدار مايتي عام
ثم نزلت في عينيه فنظر الى نفسه فراه كلها طينا. فلما بلغ اذنيه سمع تسبيح
الاملاك ثم نزلت الى خياشيمه. فعطس قبل ان يفرغ ثم نزلت الروح الى
فمه ولسانه. ولقنه الله تعالى الحمد. فاجابه ربه وقال يرحمك ربك
يا ادم نزلت الى صدره. فعاجل القيام فلم يمكنه. وذلك قوله تعالى خلق
الانسان عجولا. فلما وصلت الى جوفه اشتهى الطعام ثم انتشرت
الروح الى جسده كلها. فصار لحما ودما. وعروقا وعصبا ثم كساه لباسا
من ظفر يزداد كل يوم حسنا وجمالا. فلما قارب الخطية تبدل هذا
الظفر بالجلد وبقي في انامله ليذكر ذالك فلما اتم الله تعالى خلق
ادم ونفخ فيه الروح. والبسه من لباس الجنة ونور محمد يلمع في جبهته
كالقمر ليلة البدر ثم رفع. والملايكة تحمله على اكتافهم وامرهم
ان يطوفوا في اقطار السموات ليرا ما فيها من العجايب. ليزداد

Copyright © King Saud University